التماثل الصوتي
فى الأكادية والعبرية والعربية
دراسة لغوية مقارنة

د. محمد محمود السامي إبراهيم (*)

مقدمة

وصف بعض اللغويين اللغة بأنها كائن حى ينمو ويتطور رويداً رويداً، ووصفها البعض الآخر بأنها ظاهرة اجتماعية. ومعنى ذلك أنها تُكتسب من البيئة المحيطة بالإنسان. والظواهر المكتسبة عادة ما تكون خاضعة للتغير والتطور، ومن ثم يمكن القول إن اللغة تخضع لسنة التطور، شأنها فى ذلك شأن سائر الظواهر الاجتماعية الأخرى.

والتطور الذى يطرأ على اللغة يصيبها على مستوياتها المختلفة (الأصوات والصرف والنحو والدلالة)، إلا أن الاختلاف يكمن فى درجة هذا التطور وسرعته. يقول رمضان عبد التواب " فالنظام الصوتي يستقر منذ الطفولة ويستمر طول الحياة؛ فالإنسان يحتفظ حتى آخر حياته بمجموعة الحركات التي تعودت عليها أعضاؤه الصوتية منذ طفولته ..... والنظام الصرفي ثابت أيضاً، نعم إن استقراره يتطلب وقتاً أطول، ولكنه بعد أن يستقر لا يعتريه تغير يذكر.... أما المفردات فإنها على العكس من ذلك لا تستقر على حال؛ لأنها تتبع الظروف؛ فكل متكلم يكون مفرداته من أول حياته إلى آخرها بمداومته على الاستعارة

* – مدرس بكلية الألسن – جامعة عين شمس.

ممن يحيطون به؛ فالإنسان يزيد من مفرداته ولكنه ينقص منها أيضاً، ويغير الكلمات في حركة دائمة من الدخول والخروج"[١]. أما التطور على المستوى النحوى فلا يحدث غالباً فى تاريخ اللغات إلا على فترات متباعدة من الزمن؛ ذلك أن التطور الذى يطرأ على نحو لغة ما يعد أمراً غير يسير على متحدث اللغة؛ إذ ليس بمقدور الفرد إحداث تغيير فى بنى التراكيب فى فترات قصيرة؛ لأن هذه البنى تعد بمثابة حصون صلبة لا يمكن اختراقها بسهولة لعدم قدرة أفراد الجماعات اللغوية على تجاوز الثوابت المعيارية التى حُفرت فى أذهانهم فى مرحلة مبكرة للغاية من أعمارهم. بالإضافة إلى عدم قدرة اللغات الأجنبية على اختراق هذا المستوى بسهولة، والتأثير فيه إلا فى حالات بسيطة.

وعند التطرق إلى التطور الصوتي نجده يسير في اتجاهين؛ أحدهما تطور تاريخي والآخر تطور تركيبي. أما التطور التاريخي للأصوات فيعني التغيرات التي تحدث من التحول في النظام الصوتي للغة، بحيث يصير الصوت اللغوي، في جميع سياقاته، صوتاً آخر. أما التغيرات التركيبية فهي التي تصيب الأصوات، من جهة الصلات التي تربط هذه الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة[٢].

ومن أكثر التغيرات الصوتية التركيبية شيوعاً في اللغات السامية ظاهرة التماثل الصوتى؛ فلا تكاد لغة سامية تخلو من هذه الظاهرة؛ إذ تعتبر هذه الظاهرة واحدة من أهم التغيرات التركيبية التى تطرأ على أصوات اللغة نتيجة مجاوراتها لأصوات أخرى؛ فالأصوات اللغوية تتأثر ببعضها عند النطق بها فى الكلمات والجمل؛ فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها؛ لكى تتفق فى المخرج أو الصفة مع الأصوات الأخرى المجاورة؛ فينتج عن ذلك نوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة فى المخارج أو الصفات؛ لأن أصوات اللغة تختلف فيما بينها من حيث المخرج والشدة والرخاوة والجهر والهمس والتفخيم والترقيق؛ لذلك فإنه إذا التقى صوتان من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، وكان أحدهما مجهوراً والآخر مهموساً حدث بينهما شد وجذب، كل منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتماثل معه فى صفاتة كلها أو فى بعض صفاته[٣]. والهدف من هذه العملية هو إحداث حالة

من المماثلة أو المشابهة بينهما؛ ليزداد مع تجاورهما تقاربهما فى الصفات أو المخارج؛ وبالتالى إحداث حالة من الانسجام الصوتى بين أصوات اللغة. وهذه ظاهرة شائعة فى كل اللغات بصفة عامة، غير أن اللغات تختلف فى نسبة التأثر وفي نوعه[٤].

- **سبب اختيار الموضوع**:

يرجع سبب اختيار هذه الظاهرة الصوتية تحديداً موضوعاً للدراسة فى اللغة الأكادية والعبرية والعربية إلى شيوع استعمالها فى تلك اللغات، واتفاق هذه اللغات الثلاث فى العديد قوانين ذلك الاستعمال وشروطه؛ الأمر الذى يشي بأصالتها فى السامية الأم، باعتبار الأكادية والعربية من اللغات التى يرى علماء الساميات أن ظواهرها اللغوية المشتركة تؤرخ للظواهر اللغوية الأصيلة فى تلك اللغة المفترضة٥.

- **الهدف من الدراسة**:

تهدف الدراسة إلي تحديد القوانين الصوتية التي تخضع لها ظاهرة التماثل الصوتي في كل من الأكادية والعبرية والعربية، ثم الوقوف على القوانين المتشابة في تلك اللغات؛ الأمر الذي يُمْكِنُ من خلاله تحديد القوانين العامة التي تحكم تلك الظاهرة الصوتية في السامية الأم.

- **المنهج المتبع في الدراسة**:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة الصوتية الخاصة بالتماثل الصوتى في كل لغة من اللغات الثلاث موضوع الدراسة، وتناولها بالتحليل بهدف الوقوف على الأسباب المؤدية إليها والنتائج المترتبة عليها. بالإضافة إلى الإفادة من المنهج المقارن في الوصول إلى نقاط الالتقاء بين هذه اللغات في استعمال هذه الظاهرة الصوتية؛ كى يتيسر تأصيلها فى السامية الأم.

وتسير الدراسة فى محورين هما:

١ – المعنى اللغوى والمعنى الاصطلاحي للتماثل الصوتى.

٢– أنواع التماثل الصوتى، والقوانين الصوتية التي تحكم كل نوع، وتطبيق ذلك على كل لغة من اللغات الثلاث موضوع الدراسة، ثم بيان القوانين الصوتية المشتركة بين تلك اللغات في استعمال هذه الظاهرة الصوتية.

المحور الأول: التماثل الصوتى بين اللغة والاصطلاح:

أولاً : التماثل الصوتى لغةً :

١- في اللغة العبرية:

تستعمل اللغة العبرية المصطلح (**הִדַּמּוּת**) للتعبير عن ظاهرة التماثل الصوتي. وهذا المصطلح مشتق من الفعل (**נדמה**) بمعنى (شابه). يقول (**אבן שושן**) (ايفن شوشان) في معرض حديثه عن هذا الجذر(**ד.מ.ה**) "كون الشيء مشابهاً لشيء آخر أو مساوياً له"[٦].

٢- في اللغة العربية:

يقول ابن منظور " مِثْل: كلمة تسوية. يقال هذا مِثْلُه ومَثَلُه كما يقال شِبْهُهُ وشَبَهُهُ. قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين"[٧].

يفهم مما ذكره ابن منظور أن التماثل بين الأصوات لا يكون مطلقاً، بل لابد من وجود حالة من التوافق بين تلك الأصوات المتماثلة؛ سواء على مستوى المخرج أو الصفة أو كليهما.

ثانياً : التماثل الصوتى اصطلاحًا:

١- في اللغة العبرية:

تستعمل اللغة العبرية مصطلحين للتعبير عن هذه الظاهرة؛ أحدهما مصطلح (**אֲסִימִילַצְיָה**)، وهو مصطلح مقابل لمصطلح (Assimilation) في اللغة الإنجليزية، والآخر المصطلح العبري (**הִדַּמּוּת**). يقول (ايفن شوشان) في معرض حديثه عن هذه الكلمة " في القواعد: **אֲסִימִילַצְיָה** وهي انصهار صوت في صوت آخر مجاور له، ومشابه له في

النطق"[٨] غير أن ما ذكره (ايفن شوشان) في هذا الموضع يشير إلى الإدغام فقط، وهو أحد مظاهر التماثل الصوتي، وفق ما سنعرضه فيما بعد. ويعرف سعيد العكش مصطلح (אֲסִימִילַצְיָה) بقوله " أن يتغير أو يدغم صوت ليماثل صوتاً آخر مجاور له سواء قبله أو بعده مثل: מִדַּבֵּק بدلاً من מִתְדַּבֵּק"[٩] ويرجع (יהושע בלאו)(يهوشوع بلاو) هذه العملية الصوتية إلي ما يسمى في علم الأصوات بقانون الجهد الأقل أو الاقتصاد في الجهد، والذي يهدف إلى تحقيق حد أعلى من الأثر بحد أدنى من الجهد والطاقة. [١٠] يقول (بلاو) " تنشأ عملية المماثلة الصوتية (אֲסִימִילַצְיָה)(הִדַּמּוּת) نتيجة لرغبة المتكلم في تقريب الأصوات من بعضها أثناء التكلم.... فالمتكلم أثناء عملية التكلم تكون لديه رغبة في عدم تغيير وضعية أعضاء النطق قدر المستطاع"[١١].

٢- **في اللغة العربية**:

قبل الحديث عن المعنى الاصطلاحى للتماثل الصوتى في اللغة العربية – وهو متعدد – تجدر الإشارة إلى أن مصطلح التماثل الصوتى هو ترجمة للمصطلح الإنجليزى (Assimilation). [١٢] كما تجدر الإشارة كذلك إلى أن علماء العربية المحدثين قد نقلوا هذا المصطلح للعربية بمسميات متعددة نوردها على النحو التالى:

- **المماثلة الصوتية**:

استخدم هذا المصطلح كل من د : إبراهيم أنيس[١٣] ود : رمضان عبد التواب[١٤] ود: أحمد مختار عمر[١٥] ود:عبد الصبور شاهين[١٦] .

- **المشابهة (الصوتية)**:

من المصطلحات التي أطلقها إبراهيم أنيس على الإبدال مصطلح المشابهة[١٧].

- **التقريب (الصوتى)**:

استخدم هذا المصطلح الطيب البكوش، ويعني به رغبة صوتين في التقارب فيما بينهما من صفات[١٨].

- **الإبدال (الصوتى)** :

استخدم هذا المصطلح كل من د : إبراهيم أنيس ود: عبد الصبور شاهين[١٩].

بعد أن عرضنا المسميات المختلفة، التى شاع استعمالها فى الدرس الصوتى العربى الحديث، والخاصة بترجمة المصطلح الإنجليزى (Assimilation)، نتطرق فيما يلي للمعنى الاصطلاحى لهذا المصطلح، والذى ورد – هو الآخر – بتعريفات مختلفة نجملها فيما يلي:

- تأثير أحد الأصوات على طريقة نطق صوت آخر؛ بحيث يصير الصوتان أكثر شبهاً أو يصيران متماثلين[٢٠].
- تعديل صوت ليصبح أكثر تماثلاً مع صوت آخر يجاوره. وهدف المماثلة تسهيل اللفظ، كما أن المماثلة تكون غالباً نتيجة لأوضاع أعضاء النطق. [٢١]
- التعديلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أُخرى. [٢٢]
- تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إما تماثلاً جزئيًا أو كليًا. [٢٣]
- أن يؤثر صوت على صوت آخر فيغيره إلى صوت مماثل له أو قريب منه. [٢٤]
- تفاعل الأصوات المتجاورة وتغيرها. [٢٥]
- نزعة صوتين إلى التقارب أي الاتصاف بصفات متقاربة حتى يسهل نطقهما متتاليين، وذلك إذا كانا متباعدي المخرج، أو كانا متماثلي المخرج، لكن أحدهما مجهور والآخر مهموس، فكثيرًا ما ينقلب المهموس إلى مقابله في الجهر لمجانسة الحرف المجاور. [٢٦]
- تغيير يطرأ على صامت بتأثير صامت آخر؛ بحيث يتوافق الصوت المتأثر– بشكل كلي أو جزئي– مع الصامت المجاور له والمؤثر فيه. ويحدث هذا التأثير بسهولة عندما يكون كلا الصامتين في حالة اتصال مباشر، أي دون وجود حركة بينهما، بينما يصعب – بعض الشيء– حال الفصل بينهما بحركة، ويندر هذا النوع من التأثير حال الفصل بين الصامتين بصامت آخر. [٢٧]

من هنا يمكننا القول إن التماثل الصوتي هو تأثر الصوت بالصوت الذى يليه أو الذى يسبقه تأثراً يجعله مثله أو قريباً منه فى الصفة أو فى المخرج؛ تحقيقاً للانسجام الصوتى بين الأصوات، وتوفيراً للجهد العضلي، الذى يبذله الإنسان أثناء النطق؛ لأن الانتقال من مخرج

إلى مخرج آخر بعيد عنه أو نطق صوتين متجاورين مختلفين فى الصفات يمثل صعوبة على جهاز النطق. تقول د. نسرين عبد الله شنوف فى معرض حديثها عن التماثل الصوتى " استجابة صوت لتأثير صوت آخر يلحقه أو يسبقه استجابة يسوغها قرب الصوتين في الكلمة أو الكلام، وقربهما في المخرج أو الصفات. والدافع لهذا التماثل هو التخفيف في الجهد العضلي، وتيسير جانب اللفظ عن طريق تيسير النطق؛ إذ إنه يرجع إلى كيفية حركة الأعصاب والعضلات؛ لأن نتيجة التشابه بين الصوتين المتجاورين تكون أبدًا تسهيلاً واختصارًا للنطق"[٢٨] .

ويلاحظ أن الصوت المؤثر فى هذه العملية الصوتية هو الصوت الأقوى من حيث الصفة أى أن يكون مجهوراً أو مفخماً؛ خضوعاً لما يسمى فى علم الأصوات بـ (قانون الأقوى). تقول د. نسرين شنوف " تشير الدراسات الصوتية إلى أن الإبدال الصرفى الصوتى يحدث بسبب عملية التفاعل الصوتي، التي تتجسد في عمليتي الشد والجذب؛ فالأصوات يشد بعضها بعضًا لخلق نوع من الانسجام، والتماثل في صفاتها، وهو ما يسمى بـ (قانون الأقوى).[٢٩] وقانون الأقوى هذا (law of the stronger) صاغه عالم الأصوات الفرنسي (موريس جرامونت)، ويقرر بموجبه أن الصوتين المتجاورين في السياق يتبادلان فيما بينهما التأثير والتأثر، والأقوى هو الذي يتغلب في النهاية على الأضعف. [٣٠] وهذا ما أكده أوليري بقوله " تنبع ظاهرة التماثل الصوتي من قوة بعض الأصوات، التي تميل إلى إحداث تغييرات في الأصوات المجاورة لها، سواء أكانت أصواتاً أسنانية لثوية أم صفيرية أو طبقية؛ بحيث تتحول إلى أصوات على نفس درجة قوتها".[٣١]

وبعد عرض التعريفات والمصطلحات المختلفة للظاهرة الصوتية – موضوع الدراسة – يمكن القول إن هذه الظاهرة ما هى إلا عملية تؤدي إلى نوع من الارتياح – إذا جاز التعبير – الذى يشعر به جهاز النطق عند التلفظ بأصوات منسجمة مع بعضها. ولا يحدث هذا الانسجام إلا من خلال توافق بين أصوات متجاوره فى الصفة أو فى المخرج أو فى كليهما. وجدير بالذكر أنه على الرغم من شيوع مصطلحي (المماثلة الصوتية) و (التماثل الصوتى)

لدى العديد من اللغويين العرب المحدثين، إلا أنهما مصطلحان غير دقيقين إلى حد كبير؛ ذلك أن الصوت الذى يتأثر بصوت آخر يجاوره إنما يسير تأثره فى مسارين؛ الأول أن يتماثل تماماً مع الصوت المؤثِّر ويُفْنَى فيه؛ بحيث لا يصبح له وجود كتابي، وهو ما أطلق عليه نحاة العربية القدامى (الإدغام)، أما المسار الثانى فهو أن يتشابه – لا أن يتماثل – مع الصوتى المؤثِّر فى مخرج أو صفة؛ فيصير صوتاً آخر متوافقاً مع الصوت المجاور له. وهذا يعنى أننا بصدد عمليتين صوتيتين؛ إحداهما يمكن أن نطلق عليها مصطلح (التماثل الصوتى) أو (المماثلة الصوتية)، والثانية يمكن أن نطلق عليها (التشابه الصوتى) أو (المشابهة الصوتية). وكلتا العمليتين الصوتيتين يمكن أن ندرجهما تحت مصطلح أعم هو (التوافق الصوتى). وفى هذه الحالة إذا كان التوافق تاماً أطلقنا عليه (تماثلاً صوتياً)، وإذا كان جزئياً أطلقنا عليه (تشابهاً صوتياً).

وجدير بالذكر أن تأثر الأصوات ببعضها، والذى ينتج عنه إحداث تغييرات صوتية، تحقق الانسجام الصوتى المنشود فيما بينها، كتماثل صوتين فى المخرج أو الصفات بعد تنافرهما، لا يلزم أن يتبعه تغيير فى الرسم الحرفي لتلك الأصوات؛ بمعنى أن تكون هذه التغييرات الصوتية الناتجة عن التماثل مجرد تغييرات فى النطق فقط، دون أن يثبت ذلك فى الكتابة. يقول (أوليرى) " تعد عملية التماثل الصوتي نزعة أكثر منها قاعدة؛ إذ إنها تشيع في لهجات بعينها دون أخرى"[٣٢] ويفهم من كلامه هذا أنه يقصد التماثل النطقي لا الكتابي؛ لأن التماثل الذي تتم ترجمته كتابةً يعد عرفاً لغوياً متفقاً عليه بين جميع أفراد الجماعة اللغوية.

- المحور الثاني: أنواع التماثل الصوتى:

وضع اللغويون المحدثون مجموعة من الاعتبارات التى ينبغى الانتباه إليها عند دراسة ظاهرة التماثل الصوتى، وذلك على النحو التالى: [٣٣]

١- هل التماثل الصوتى تقدمي (Progressive) أم رجعي (regressive) ؟

معنى التماثل الصوتى التقدمي أن يكون التأثير من الصوت السابق على الصوت اللاحق، مثل قلب (تاء الافتعال) دالاً بعد الزاى فى نحو (ازدجر) التى أصلها (ازتجر)، حيث جهر صوت (التاء) بتأثير صوت (الزاى) المجهور المتقدم عليه، فتحول إلى مقابله

المجهور وهو صوت (الدال). أما التماثل الصوتى الرجعى، فيتحقق حين يكون التأثير من الصوت اللاحق على الصوت السابق، مثل تحويل (فاء الافتعال) إذا كانت (واواً) إلى (تاء) مثل (اتَّعد) من (وعد).

٢- هل التماثل الصوتى تجاوري (assimilation Contact) أم تباعدي (distant assimilation) ؟

معنى التماثل الصوتى التجاوري أن تكون الأصوات المتماثلة يجاور بعضها بعضاً، كما فى (ازتجر) التى تحولت إلى (ازدجر). أما التماثل الصوتي التباعدي، فيعني تأثير صوت على صوت آخر بعيد عنه. أو بتعبير آخر أن يكون هناك فاصل صوتي بين الأصوات المتماثلة. ومن أمثلة ذلك تفخيم (السين) فى (مسيطر) تحت تأثير الطاء المفخمة.

٣- هل التماثل الصوتى جزئى أم كلى ؟

يتحقق التماثل الصوتى الجزئي حين لا يتطابق الصوتان المتماثلان – وهو ما يجب أن يطلق عليه التوافق الصوتى، وليس التماثل – كما فى المثال المتقدم (ازدجر)؛ فالتأثير لم يمحِ الصوت المتأثر كليةً، وإنما غير صفة من صفاته؛ ليتوافق بذلك مع ما يجاوره من أصوات. أما التماثل الصوتى الكلي، فيتحقق حين يتطابق الصوتان تماماً؛ ليصيرا صوتاً واحداً. وهو ما يعرف بـ (الإدغام) ومن ذلك صيغة (اذَّكر). التى هى فى الأصل (اذتكر).

٤- هل التماثل الصوتي من ناحية المخرج أم من ناحية الكيفية (طريقة النطق) ؟

وتتميز اللغات السامية بوجود عدة أشكال من التماثل الصوتى بين الأصوات. يقول (موسكاتي) " تعرض اللغات السامية أنواعاً مختلفة من عمليات التماثل الصوتي؛ فقد تحدث هذه العملية بين الصوامت أو بين الصوائت، وقد يؤثر صامت على صائت أو يؤثر صائت على صامت. وقد يكون هذا التأثير تقدمياً أو رجعياً، وقد يكون جزئياً أو كلياً، وقد يكون حال اتصال مباشر بين الصوتين، أو حال الفصل بينهما"[٣٤]

ومما تقدم يتضح لنا أن عملية التماثل الصوتي في اللغات السامية تسير في أربعة مسارات هي:

١- تأثير صامت على صامت

٢- تأثير صائت على صائت

٣- تأثير صامت على صائت

٤- تأثير صائت على صامت

وسوف نتناول فى هذه الدراسة التماثل الصوتى بين الصوامت المتجاورة، وذلك لإمكانية إمكانية رصدها فى اللغات الموغلة فى القدم مثل اللغة الأكادية، باعتبارها ظاهرة صوتية مثبوتة فى الكتابة؛ ولأن ما عداها من ظواهر صوتية منطوقة فقط يستحيل رصدها أو دراستها فى لغات ماتت، واقتصرت علاقتنا بها على قراءة ما خلفه لنا أبناؤها من نقوش سطرت على مجموعة من الأحجار.

ونعرض من خلال المخطط التالى أنواع التأثير الصوتى بين الصوامت، الذي يترتب عليه عملية التماثل؛ كي يتسنى – بعد ذلك – تطبيقها على اللغات الثلاث موضوع الدراسة. وذلك على النحو التالي:

تأثير الصوامت المتجاورة على بعضها

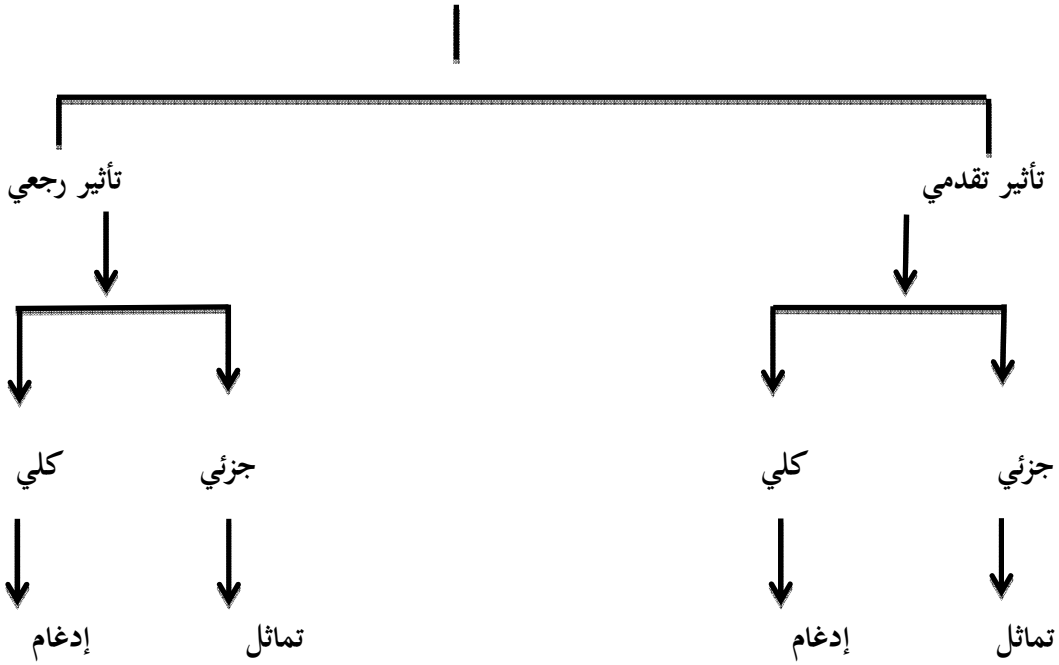

أولاً: التأثير التقدمي:

١- التأثير التقدمي الجزئي:

يقصد بالتأثير التقدمي أن يؤثر الصوت السابق فى الصوت اللاحق. ويقصد بالتأثير الجزئي ألا يفنى الصوت اللاحق فى الصوت السابق، بل تتغير بعض صفاته؛ ليتوافق صوتياً مع الصوت السابق عليه. ونمثل لذلك فى اللغات الثلاث – موضوع الدراسة – على النحو التالى:

١-١- اللغة الأكادية:

قد يحدث فى اللغة الأكادية أن يؤثر الصوت السابق على الصوت اللاحق؛ فيحوله إلى صوت آخر، متوافق معه فى بعض الصفات. وذلك فى الحالات التالية:

١-١-١: وقوع صوت التاء فى المقطع البيني (ta) بعد صوت الجيم:

فى هذه الحالة يتحول صوت التاء المهموس إلى نظيره المجهور (الدال) بتأثير من الصوت المجهور السابق عليه وهو (الجيم). يقول (كينج) " تتحول التاء في وزني ifteal و iftaal إلى دال إذا جاءت بعد الجيم"[٣٥] ويقول (ريتشارد كابليس) " إن التاء التى هى جزء من المقحمة (ta)، سواء أكانت فى الفعل التام، أم فى الأوزان التائية، أم فى الأوزان التانونية، تبدل جزئياً مع صوت الجيم. ومثال ذلك: igtamru ← igdamru قد انتهى[٣٦]

١-١-٢: وقوع صوت التاء فى المقطع البيني (ta) بعد صوت الميم:

فى هذه الحالة يتحول صوت التاء المهموس إلى نظيره المجهور (الدال) بتأثير من الصوت المجهور السابق عليه وهو الميم . يقول (أوليري) " في الآشورية، عندما يكون الصامت السابق على تاء الافتعال هو الجيم أو النون أو الميم، فإن هذه التاء تتحول إلى دال، ومن أمثلة ذلك : imtaḫis ← imdaḫis " يَضْرِبُ.[٣٧]

١-١-٣: وقوع صوت التاء فى المقطع البينى (ta) بعد صوت القاف:

فى هذه الحالة يتحول صوت التاء المرقق إلى نظيره المفخم (الطاء) بتأثير من الصوت المفخم السابق عليه وهو القاف. يقول (أوليري) " إذا كان الصوت المتقدم على تاء الافتعال هو صوت القاف، فإنها تتحول إلى صوت الطاء مثل: iqterib ← iqṭerib اقترب .[٣٨]

١-١-٤:وقوع تاء التأنيث بعد صوتي الميم أو النون:

تتحول تاء التأنيث بعد الميم أو النون إلى دال مثل: tamdu بحر ، و sinundu عصفور.[٣٩] فهاتان الكلمتان أصلهما tamtu و sinuntu.

١-٢: اللغة العبرية:

يطرأ على تاء الافتعال فى وزن الانعكاسية (**התפעל**) عمليتا تطور صوتي، حال كون فاء الفعل أحد صوتي الصفير (**צ**) أو (**ז**)؛ ففي هذه الحالة تحدث عملية قلب مكاني، تتقدم على إثرها فاء الفعل قبل تاء الافتعال، كما تحدث عملية تماثل صوتي بين فاء الفعل وتاء الافتعال؛ تتحول على إثرها التاء إلى طاء، إذا كانت فاء الفعل صوت الصاد[٤٠]، وذلك تحقيقاً للتوافق فى صفة التفخيم، التى هى صفة أصيلة فى صوت الصاد، بينما تتحول تلك التاء إلى دال، إذا كانت فاء الفعل هى صوت الزاي، وذلك تحقيقاً للتوافق فى صفة الجهر، التي هي صفة أصيلة فى صوت الزاي. يقول (**יהושע בלאו**)(يهوشوع بلاو) " تطرأ أحياناً على التاء في وزن **התפעל** – بتأثير فاء الفعل – عدة تغييرات ..... فإذا كانت فاء الفعل زايا تتحول تاء الوزن إلى دال، ثم تتبادل الزاي والدال مكانهما مثل: **הִזְדַּמֵּן** بدلاً من **הִתְזַמֵּן**.....وإذا كانت فاء الفعل صاداً فإن تاء الوزن تتحول إلى طاء، ثم تتبادل الصاد والطاء مكانهما مثل**הִצְטַדֵּק** بدلاً من **הִתְצַדֵּק** ".[٤١] ويعلل (مروان بن جناح) هذا التماثل بقوله " وعندما تتأخر تاء الافتعال عن فاء الفعل التي هي صاد، تتحول التاء إلى طاء؛ تسهيلاً في النطق..... إذ ليس بوسع اللسان غير ذلك".[٤٢]

وتؤثر الأصوات المجهورة فى الكلمات ذات الأصل السامي المشترك على الأصوات المهموسة فى اللغتين العربية والعبرية؛ فتحولها إلى نظائرها المجهورة، فنجد على سبيل المثال الأصل الأكادى (kbt) تحولت فيه التاء فى اللغة العبرية إلى (دال) فأصبحت الصيغة (**כָּבֵד**)، وفى اللغة العربية كذلك أصبحت (كبد)؛ حيث تحولت التاء المهموسة إلى دال بتأثير صوت (الباء) المجهور. يقول (موسكاتى) " قد تتسبب المماثلة الصوتية التجاورية فى

جهر التاء فى بعض الجذور بتأثير الباء المجهورة،، فكلمة (kbt) فى الأكادية هى (kbd) فى السامية الغربية".[٤٣]

١-٣ - اللغة العربية:

١-٣-١: تتأثر تاء الافتعال بالظاء أو الصاد أو الضاد التى تسبقها فتقلب طاءً:

يقول رضي الدين الاستراباذي "كل ما هو من هذين البابين افتعل وتفاعل، وفاء الأول حرف إطباق ..... فإن بعد فاء الأول طاء وجوباً "[٤٤]

ويقول (جان كانتينو) " فإذا كانت التاء متصلة بحرف من حروف الإطباق أي الضاد والصاد والظاء أبدلت طاء على سبيل التقريب" [٤٥]. ويفهم مما ذكره (كانتينو) أن الهدف من هذه العملية هو التقريب بين تاء الافتعال والصوت التالي لها في صفة التفخيم، لأن مخرجهما واحد، وهو المخرج الأسناني اللثوي. وفي ذلك يقول رضي الدين الاستراباذي " الطاء لا تجيء في مكان تاء الافتعال إلا إذا كان قبلها حرف إطباق، وهي مناسبة للتاء في المخرج، ولما قبلها من حروف الإطباق بالإطباق، فيغلب على الظن إبدال التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الإطباق، ومناسبة الطاء لحرف الإطباق والتاء"[٤٦] . والمناسبة في الصفة بين الأصوات المتجاورة أكد عليها أيضاً ابن يعيش بقوله في معرض حديثه عن إبدال تاء الافتعال طاء حال مجاورتها لأحد حروف الإطباق " والعلة في هذا الإبدال أن هذه الحروف مستعلية، فيها إطباق، والتاء حرف مهموس غير مستعل؛ فكرهوا الإتيان بحرف بعد حرف يضاده وينافيه؛ فأبدلوا من التاء طاء لأنهما من مخرج واحد".[٤٧]

مثال ذلك:

- اظتلم ← اظطلم
- اصتبغ← اصطبغ
- اضتجع← اضطجع [٤٨]

نلاحظ فى الأمثلة السابقة تحول تاء الافتعال إلى طاء؛ ذلك أن التاء صوت مرقق، بينما الظاء والصاد والضاد أصوات مفخمة. من هنا، وطبقاً لقانون الأقوى وقانون الاقتصاد في

الجهد، فإن أصوات الظاء والصاد والضاد تؤثر على صوت التاء؛ فيحولانه إلى نظيره المفخم وهو الطاء. ومن أمثلة تأثير الأصوات المفخمة على تاء الافتعال، وتحويلها إلى صوت الطاء فى القرآن الكريم قوله تعالى:

- " إن الله **اصطفى** آدم ونوحاً " آل عمران/ ٣٣

١-٣-٢: تتأثر تاء الافتعال بالذال أو الزاي قبلها فتقلب دالاً:

يقول (جان كانتينو) " إذا كانت التاء مجاورة لحرف من الحروف المجهورة التالية : الذال والزاي والجيم أبدلت دالاً. من ذلك : اذكر (وأصله اذتكر) وازدجر (وأصله ازتجر) "[٤٩]. يلاحظ من خلال الأمثلة التي ساقها (كانتينو) أن درجة التأثير تكمن فى صفتي الجهر والهمس؛ إذ إن صوتي الذال والزاى صوتان مجهوران، بينما صوت التاء صوت مهموس؛ فتحول الصوت المهموس (التاء) إلى نظيره المجهور(الدال)؛ لتتحقق بذلك حالة من التوافق الصوتى، من خلال تجاور صوتي (الذال والدال) وصوتي (الزاي والدال). وقد علل ابن جني هذه العملية الصوتية بالرغبة في التقريب بين الصوتين المتجاورين في صفتهما؛ إذ يقول " لكن الزاي لما كانت مجهورة، وكانت التاء مهموسة، وكانت الدال أخت التاء في المخرج، وأخت الزاي في الجهر، قرَّبوا بعض الصوت من بعض، فأبدلوا التاء أشبه الحروف من موضعها بالزاي، وهي الدال".[٥٠] وقد ذكر ذلك (وليم رايت) كذلك بقوله " تتحول التاء – في كثير من الأحيان– إلى طاء أو دال؛ توافقاً مع صفة الصامت الجذري الأول".[٥١]

من أمثلة ذلك فى القرآن الكريم قوله تعالى (فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون **وازدجر**) (القمر/٩)

وهناك حالة خاصة ببعض اللهجات العربية القديمة تتأثر فيها تاء الافتعال كذلك بصوت الجيم المتقدم عليها فتصير بعده دالاً تحقيقاً للتوافق الصوتى فى صفة الجهر. يقول ابن جني " وقد قلبت تاء افتعل دالاً مع الجيم في بعض اللغات، قالوا: اجدمعوا في اجتمعوا".[٥٢]

٢- التأثير التقدمى الكلى:

يقصد بالتأثير التقدمى –كما تقدم – أن يؤثر الصوت السابق فى الصوت اللاحق. ويقصد بالتأثير الكلي فناء أحد الصوتين فى الآخر. ومن ثم فإن فالمقصود بالتأثير التقدمى

الكلى هو فناء الصوت اللاحق فى الصوت السابق عليه. ونمثل لذلك فى اللغات الثلاث – موضوع الدراسة – على النحو التالى :

٢-١- اللغة الأكادية:

يتحقق هذا التأثير فى الأكادية فى الحالات التالية :

٢-١-١: وقوع التاء – التي هى جزء من المقطع البيني (ta) – بعد أصوات (الطاء/الصاد/الدال/الزاى/السين/الشين). [٥٣]

فى هذه الحالة يفنى صوت التاء فى الصوت السابق عليه، ويتماثل معه كليةً، سواء أكان صوتاً مفخماً (الطاء/الصاد) أم صوتاً مجهوراً (الزاى). ومن أمثلة ذلك:

aṭṭardam ← aṭṭardam قد أرسلتُ

issaḫur ← istaḫur حوَّل

aṣṣabat ← aṣtabat قد أمسكتُ

izzakar ← iztakar قد قال

غير أنه حال تقدم صوت الصاد على صوت التاء في المقطع البيني (ta) فإن المماثلة قد تكون كلية– كما تقدم– أو جزئية؛ بمعنى ألا يشترط أن يُفنى صوت التاء في صوت الصاد المتقدم عليه، بل يتحول إلى نظيره المفخم (الطاء)؛ فمثلاً الفعل: ištabtu إما أن يصير بعد المماثلة الكلية išṣabtu أو يصير بعد المماثلة الجزئية išṭabtu احتلوا/أمسكوا بـ [٥٤]

٢-١-٢: وقوع الشين في اللاحقة الضميرية بعد صوت صفيري أو صوت أسناني لثوي:

في هذه الحالة تتحول الشين بتأثير الصوت السابق عليها إلى صوت السين مثل: **matsu** التي أصلها **matšu** بلده [٥٥]. ويبدو أن التماثل هنا يكمن في الرغبة في التقريب في المخرج؛ فكلا الصوتين التاء والسين مخرجهما أسناني لثوي، بينما الشين صوت غاري.

٢-٢- اللغة العبرية:

تؤثر بعض الأصوات العبرية على الأصوات اللاحقة عليها تأثيراً يؤدي إلى فناء تلك الأصوات اللاحقة تماماً، وذوبانها في الأصوات السابقة عليها. ونرصد فيما يلي الحالات التي تحدث فيها هذه الظاهرة الصوتية، وذلك على النحو التالي:

٢-٢-١: يتماثل أحياناً صوت اللام (ל)(صوت لثوى) مع صوت السين (ס)(أسناني لثوى أسناني) المتقدم عليه، بشكل يفضي في النهاية إلى فناء اللام في السين، مع تشديد ذلك الصوت الأخير نتيجة إدغام الصوتين. ومثال ذلك صيغة (אָסְלַק ← אָסַּק) .

- (**אם אָסַּק שמים שם אתה**) المزامير/١٣٩-٩
- (إذا صعدتُ إلى السماء فأنت هناك)

٢-٢-٢: يتماثل صوت الهاء الواقع في الضمير المتصل للغائب مع صوت النون أو صوت التاء الواقعين جزءاً من الضمائر المتصلة بالأفعال نحو[٥٦] :

- גְּמָלַתְהוּ ← גְּמָלַתּוּ

- (**וַתַּעֲלֵהוּ עִמָּהּ כַּאֲשֶׁר גְּמָלַתּוּ**) صموئيل الأول/ ١ - ٢٤
- (أصعدَتْهُ معها عندما فطمته)

- יְכַסְּנֵהוּ ←יְכַסֻּנּוּ

- (**וְכִי-יִפְתַּח אִישׁ בּוֹר אוֹ כִּי-יִכְרֶה אִישׁ בּוֹר וְלֹא יְכַסֶּנּוּ**) خروج/٢١-٣٣
- (إذا فتح إنسان بئراً أو حفر بئراً ولم يغطه)

يلاحظ أنه في المثال الأول تأثر صوت (الهاء)- وهو صوت رخو- بصوت التاء، وهو صوت شديد؛ فأدغت الهاء في التاء، عملاً بقانون الأقوى. أما في المثال الثاني، فقد وقع الإدغام نتيجة الجهر المميز لصوت النون، والذي لا يتمتع به صوت الهاء.

ولكن وقوع هذا النوع من المماثلة الصوتية في عبرية العهد القديم لم يمنع بعض الصيغ من وقوفها في طريق التطور الصوتي، ورفضها للخضوع لظواهره وقوانينه، فاحتفظت بأصولها

دون أدنى تغيير، وهو ما يعرف بـ (الركام اللغوى)، أى الظواهر التى تأبى التطور، ولا تخضع لقوانينه. ومثال ذلك فى العهد القديم:

- (גְּמָלַתְהוּ טוֹב וְלֹא-רָע כֹּל יְמֵי חַיֶּיהָ)(الأمثال ٣١/ ١٢)
- (تصنع له خيراً لا شراً كل أيام حياتها)

ففي المثال السابق، احتفظت صيغة (גְּמָלַתְהוּ) بصوت الهاء الواقع في الضمير المتصل للغائب بعد صوت التاء الذي يمثل جزءاً من الضمائر المتصلة بالأفعال، دون أدنى تماثل يذكر.

٢-٣- اللغة العربية:

هناك حالات يؤثر فيها الصوت السابق على الصوت اللاحق تأثيراً كلياً؛ بحيث يفنيه ويتحول الصوتان إلى صوت واحد مشدد، وهو ما أطلق عليه علماء العربية القدامى مصطلح (الإدغام). يقول (برجشتراسر) " معنى الإدغام : اتحاد الحرفين في حرف واحد مشدد، تماثلا أو اختلفا نحو: (آمنّا) و (ادَّعى) . أما آمنّا فالنون المشددة نشأت عن نونين؛ أولاهما لام الفعل والثانية الضمير، فاتحادهما إدغام، وليس بتشابه. وأما ادَّعى فأصل الدال المشددة: دال وتاء؛ الدال فاء الفعل، والتاء تاء الافتعال، قلبت دالاً، فهذا إدغام وهو تشابه أيضاً"[٥٧]. ويحدث هذا النوع من التأثير في اللغة العربية في الحالة التالية:

٢-٣-١: تتأثر(تاء الافتعال) بأصوات الدال والطاء والثاء والذال والظاء والسين والزاي والصاد والضاد التي تسبقها فتتماثل معها تماثلاً تاماً: [٥٨]

يقول (جان كانتينو) " تدغم التاء في الدال والطاء والثاء والذال والظاء والسين والزاي والصاد والضاد. ويطرأ هذا الإدغام خصوصاً على تاء صيغة المطاوعة نحو: ادَّرع (وأصله ادترع)، واطَّلق (وأصله اطتلق) واتَّمد أي وَرَدَ (وأصله اتمد)، واذَّكر (وأصله اذتكر)، واظَّلم (وأصله اظتلم)، واسَّمع (وأصله تَسَمَّعَ)، واصَّبر (وأصله اصتبر)، وازَّمل (وأصله تَزَمَّل)، واضَّجع (وأصله اضتجع). [٥٩]

نلاحظ فى الأمثلة التي ساقها (كانتينو) تجاور صوت (التاء) مع مجموعه الأصوات الأسنانية (الثاء – الذال – الظاء) ومجموعة الأصوات الأسنانية اللثوية (الدال– الطاء– السين–الزاي–الصاد– الضاد)؛ الأمر الذي أدى إلى حدوث حالة من انصهار صوت التاء، وفنائها فيما سبقها من أصوات.

من خلال ما ورد من أمثلة للتماثل الصوتى، سواء أكان التأثير تقدمياً جزئياً أم تقدمياً كلياً، يلاحظ أن (تاء الافتعال) تتأثر بما يسبقها من أصوات مجهورة أو أصوات مفخمة. وفى هذه الحالة، إما أن تتحول هذه التاء إلى نظيرها المجهور، وهو صوت (الدال)، أو إلى نظيرها المفخم، وهو صوت (الطاء)، وذلك حال كون التماثل تقدمياً جزئياً. وإما أن تفنى فى الصوت الذى يسبقها، وذلك حال كون التماثل تقدمياً كلياً.

٣-التأثير الرجعي الجزئي:

يقصد بهذا التأثير أن يكون الصوت الثانى هو الصوت المؤثِّر على الصوت الأول؛ فيحوله إلى صوت قريب له من حيث المخرج أو الصفة. وقد ذكر بلومفيلد أن هذا النوع من التماثل هو الأكثر شيوعاً في عالم اللغات. [٦٠] ونوضح ذلك فى اللغات موضوع الدراسة على النحو التالى:

٣-١- اللغة الأكادية:

يتحقق التأثير الرجعى الجزئى فى اللغة الأكادية في المواضع التالية:

٣-١-١: وقوع صوت الميم قبل صوت القاف: [٦١]

فى هذه الحالة يتحول صوت الميم إلى صوت النون مثل:

tenḳa ← temḳa تقريرك

٣-١-٢: وقوع صوت الميم قبل أصوات الدال أو الطاء أو التاء أو الصاد أو الشين: [٦٢]

فى هذه الحالة يتحول صوت الميم إلى صوت النون مثل:

mundaḫse ← mumdaḫse محاربون

ḫantu ← ḫamtu سريع

nakantu ← nakamtu كنز

unsu ← umsu جوع

hanšu ←ḫamšu خمسة

ولعل تحول صوت الميم – فى هذه الحالة – إلى نون يرجع إلى الرغبة فى التقريب بين المخارج؛ فأصوات الدال والطاء والتاء والصاد مخرجها أسنانى لثوى، ومخرج النون من اللثة . أما الميم فمخرجها شفوى، وهو أبعد من المخرج اللثوى الأسنانى عن المخرج اللثوى.

٣-١-٣: وقوع صوت الشين قبل صوتي الطاء أو السين:

فى هذه الحالة يتحول صوت الشين إلى صوت اللام مثل:

ašṭur ← altur كتبتُ

ašsi ← alsi دعوتُ

ولعل السبب فى هذا هو الرغبة فى تحقيق حالة من التوافق الصوتى من خلال تقريب المخرج، إذ إن السين والطاء مخرجهما أسنانى لثوى، ومخرج اللام لثوى، فى حين أن مخرج الشين من الغار، وهو مخرج أبعد للمخرج الأسنانى اللثوى من المخرج الثوى.

٣-١-٤: وقوع الباء المجهورة قبل أصوات (التاء/السين/الكاف/الهاء)

في هذه الحالة تتحول الباء المجهورة إلى باء مهموسة، مثل:

inabatu ← inapatu [٦٣]

ولعل السبب في هذا النوع من التماثل يرجع إلى الرغبة في تحويل الأصوات المتجاورة إلى أصوات متوافقة في صفة الهمس

٣-١-٥: وقوع صوت صفيري قبل صوت التاء:

في هذه الحالة يتحول الصوت الصفيري إلى صوت اللام مثل rapaštu **التي تتحول إلى** rapaltu **واسعة**[٦٤].

٣-١-٦: توالي صوتين صفيريين:

في هذه الحالة يتحول الصوت الصفيري المتقدم إلى صوت اللام مثل išši **التي تتحول إلى** ilsi **يتكلم .** [٦٥]

٤-التأثير الرجعى الكلى:

يقصد بالتأثير الرجعى الكلى أن يفنى الصوت السابق فى الصوت اللاحق عليه. أو بتعبير آخر أن يؤثر الصوت اللاحق فى الصوت السابق عليه فيحوله إلى ذاته. أي أنه في هذه العملية يتحلى أحد الأصوات بجميع صفات الصوت المجاور[٦٦]. ونمثل لهذا النوع من التأثير فى اللغات موضوع الدراسة على النحو التالى:

٤-١ : اللغة الأكادية:

يحدث هذا النوع من التأثير فى الحالات التالية:

٤-١-١: وقوع صوت النون ساكناً قبل صوت آخر محرك:

يحدث أحيانا فى هذه الحالة فناء صوت النون في الصوت التالى له. ومن أمثلة ذلك :

anta ← atta أنت

anpum ← appum أنف [٦٧]

٤-١-٢: وقوع صوت الدال ساكناً قبل صوت التاء:

فى هذه الحالة يفنى صوت الدال فى صوت التاء اللاحق عليه. ومن أمثلة ذلك :

ma'adtum ← ma'attum كثيراً [٦٨]

qaridtu ← qarittu قوية[٦٩]

٤-١-٣: وقوع صوت الدال قبل صوت الشين:

فى هذه الحالة يفنى صوت الدال فى صوت الشين اللاحق عليه. ومن أمثلة ذلك :

edšu ← eššu **جديد** [٧٠]

٤-١-٤: وقوع النون ساكنة فى الوزن الدال على البناء للمجهول: [٧١]

فى هذه الحالة يفنى صوت النون فى الصوت اللاحق عليه. ومن أمثلة ذلك :

unparis ← upparis **قُطِعَ**

٤-١-٥: وقوع صوت الباء فى نهاية الفعل قبل اللاحقة الدالة على الاتجاه (ma):

فى هذه الحالة يفنى صوت الباء فى صوت الميم اللاحق عليه مثل:

erubma ← erumma **دخلتُ** [٧٢]

٤-١-٦: وقوع صوت صفيري أو أسناني لثوي قبل شين اللاحقة الضميرية:

في هذه الحالة تحدث عمليتان من التماثل الصوتي؛ الأولى تتمثل في تحول شين اللاحقة إلى سين (تماثل تقدمي جزئي)، وتتمثل الثانية في فناء الصوت الصفيري أو الأسناني اللثوي مع صوت السين اللاحق عليه مثل:

Katšu ← katsu ← kassu يده[٧٣]

٤-١-٨: وقوع صوت النون قبل التاء:

تفنى النون – في هذه الحالة – في صوت التاء التالي لها مثل:

limuntu ← limuttu حَتُّ

وقد احتفظت اللغة الأكادية بحالة من الركام اللغوي أبت فيها الصيغة أن تمتثل لهذا النوع من التماثل الصوتي، وذلك في كلمة : bintu بنت [٧٤]

٤-٢: اللغة العبرية:

يتحقق هذا النوع من التأثير فى اللغة العبرية فى المواضع التالية:

٤-٢-١: وقوع صوت النون ساكناً بين متحركين:

يحدث فى مثل هذه الحالة أن تفنى النون فى الصوت اللاحق عليها. يقول (جزينيوس) " تحدث هذه العملية كثيراً مع صوت النون، كما في : יִנָּתֵן ← יִתֵּן"[٧٥] . وهذا النوع من التماثل أمر خاص باللغات السامية الشمالية، ولا يقع فى اللغات السامية الجنوبية، إلا فى حالات نادرة فى العربية الجنوبية. [٧٦] ولكن سقوط النون يتم التعويض عنه بتشديد الصامت اللاحق عليها، ما لم يكن صامتا حلقياَ.[٧٧]

٤-٢-٢: وقوع تاء الوزن الانعكاسي قبل صوت الدال أو الطاء:

يقول (أوليري) " تتماثل تاء الوزن الانعكاسي مع الصامت الأسناني اللثوي الذي يليها مثل:

- הִתְדַּבָּה ← הִדַּבָּה
- יִתְטַמָּה← יִטַּמָּה [٧٨]

يلاحظ من خلال المثالين السابقين حدوث حالة من التماثل الكلي بين صوت التاء والصوت اللاحق عليه؛ بحيث فني صوت التاء تماماً في الصوت اللاحق عليها، وتمت الاستعاضة عنه بتشديد الصوت اللاحق. والسبب فى التماثل هنا، كما سبق وأوضحنا، يكمن فى همس التاء وجهر الدال وتفخيم الطاء. ووفقاً لقانون الأقوى، فإن الصوت القوى (المجهور/ المفخم) يؤثر على الصوت الضعيف (المهموس/المرقق) فيفنيه. وتؤدي عملية التماثل هذه إلى حدوث لبس بين تلك الصيغ الواردة في وزن (התפעל) وصيغة المصدر اللامي من وزن (נפעל). [٧٩]

ومن أمثلة عملية التماثل هذه فى العهد القديم ما يلى:

(וֵאלֹהֵי אֲבִיכֶם אֶמֶשׁ אָמַר אֵלַי לֵאמֹר הִשָּׁמֶר לְךָ **מִדַּבֵּר** עִם-יַעֲקֹב מִטּוֹב עַד-רָע) **تكوين** ٢٩/٣١

- **(كلمني إله أبيكم البارحة قائلاً: احترز من أن تكلم يعقوب بخير أو شر)**
- (והעמיד הכהן המְטַהֵר את האיש **המִטַּהֵר**) اللاويين ١١/١٤
- **(فيوقف الكاهن المطهر الإنسان المتطهر)**

ويسجل لنا العهد القديم صورة من الركام اللغوي لبعض الصيغ التي أبت التطور مثل : הִתְדַּמְקֵם [٨٠]

٤-٢-٣: وقوع تاء الوزن الانعكاسي قبل صوت الكاف في بعض استعمالات العهد القديم:

يقول (أوليري) " تمتد أحياناً عملية التماثل الصوتي لتشمل الأصوات الطبقية مثل:

- הִתְכַּסָּה ← הִכַּסָּה

- (**תְּכַסֶּה** שִׂנְאָה בְּמַשָּׁאוֹן תִּגָּלֶה רָעָתוֹ בְּקָהָל) الأمثال ٢٦/٢٦ [٨١]
- **(من يغطي بغضه بمكر يكشف خبثه بين الجماعة)**

٤-٢-٤: وقوع تاء الوزن الانعكاسي قبل صوت النون في بعض استعمالات العهد القديم:

- **הִתְנַבְּאוּ ← הִנַּבְּאוּ**

- (וּבִנְבִיאֵי שֹׁמְרוֹן, רָאִיתִי תִפְלָה, הִנַּבְּאוּ בַבַּעַל, וַיַּתְעוּ אֶת-עַמִּי אֶת-יִשְׂרָאֵל) (إرميا ٢٣/١٣) [٨٢]
- (وقد رأيتُ في أنبياء السامرة حماقة. تنبأوا بالبعل، وأضلوا شعبي إسرائيل)

٤-٢-٥: وقوع تاء الوزن الانعكاسي قبل صوت الراء في بعض استعمالات العهد القديم:

- אֶתְרוֹמֵם ← אֵרוֹמֵם
- (עַתָּה אָקוּם, יֹאמַר יְהוָה, עַתָּה, אֵרוֹמָם-עַתָּה, אֶנָּשֵׂא) (إشعيا ٣٣/ ١٠)[٨٣]
- (الآن أقوم، يقول الرب، الآن اصعد، الآن ارتفع)

٤-٢-٦: وقوع تاء الوزن الانعكاسي قبل صوت الزاي في بعض استعمالات العهد القديم:

- הִתְזַכּוּ ←הִזַּכּוּ
- (רַחֲצוּ, הִזַּכּוּ-הָסִירוּ רֹעַ מַעַלְלֵיכֶם מִנֶּגֶד עֵינָי, חִדְלוּ הָרֵעַ)(إشعيا١/١٦) [٨٤]
- (اغتسلوا تنقوا اعزلوا شر أفعالكم من أمام عيني، كفوا عن فعل الشر)

٤-٢-٧: وقوع اللام ساكنة في صيغة الاستقبال من الفعل (לָקַח)

- יִקַּח ← יִלְקַח [٨٥]

(וּמֹשֶׁה יִקַּח אֶת-הָאֹהֶל וְנָטָה-לוֹ מִחוּץ לַמַּחֲנֶה) خروج٣٣/ ٧

(وأخذ موسى الخيمة، ونصبها له خارج المحلة)

٤-٣: **اللغة العربية**:

يعتبر التأثير الرجعي بين الأصوات هو الأكثر شيوعاً في اللغة العربية. يقول أحمد مختار عمر" والشائع في لغة العرب هو التأثر الرجعي، إلا في حالة ما إذا كان الأول أقوى، فإنه يجوز أن يكون التأثير التقدمي". [٨٦]

ويتحقق هذا النوع من التأثير فى اللغة العربية فى المواضع التالية: [٨٧]

٤-٣-١: وقوع صوت التاء فى صيغة (يتفعل) قبل صوت أسنانى:

فى هذه الحالة يفنى صوت التاء فى الصوت التالى له. يقول فوزي الشايب " تتأثر التاء بالذال بعدها فتصبح ذالاً، وذلك نحو اذّكر، والأصل " اِتْذكر". ومن ذلك قوله تعالى (وما يذَّكر إلا أولو الألباب)[٨٨]. يقول (وليم رايت) "كلمة مثل ادَّثر في اللغة العربية تتحول في الصيغة غير التامة (صيغة المضارع) إلى يدَّثر من يتدثر"[٨٩]

٤-٣-٢: وقوع صوت التاء فى صيغة (يتفعل) قبل صوت أسنانى لثوى:

فى هذه الحالة يفنى صوت التاء فى الصوت التالى له. ومن أمثلة ذلك:

- **يتزين ← يزَّين . من ذلك قوله تعالى (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازَّينت) يونس/٢٤**
- **يتطهر ← يطَّهر . من ذلك قوله تعالى (وإن كنتم جنبا فاطَّهروا) المائدة /٦**
- **يتصدق ← يصَّدق . من ذلك قوله تعالى (إلا أن يصَّدقوا) النساء/٩٢**
- **يتضرع ← يضَّرع. من ذلك قوله تعالى (لعلهم يضَّرعون) الأعراف/٩٤**

٤-٣-٣: وقوع صوت التاء فى صيغة (يتفاعل) قبل صوت أسناني:

- **يتثاقل← يثاقل . من ذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثَّاقلتم إلى الأرض) التوبة/ ٣٨**

٤-٣-٤: وقوع صوت التاء فى صيغة (يتفاعل) قبل صوت أسناني لثوي:

- **يتساقط ← يَسَّاقط. من ذلك قوله تعالى (وهزي إليك بجزع النخلة تَسَّاقط عليك رطبا جنياً) مريم/٢٥ . والدليل على إدغام التاء في السين اللاحقة لها هو وجوب تشديد السين لمن قرأها (يَسَّاقط) وإمكانية التشديد لمن قرأها (تَسَّاقط/تُسَاقط). يقول الفراء "وقوله (يَسَّاقط) ويُقرأ (تَسَّاقط عَلَيكِ) وتَسَاقط وتُسَاقِط (بالتاء) فمن قرأها يَسَّاقط ذهب إلى الجذع. وقد قرأها البراء بن عازب بالياء، وأصحاب عبد الله (تساقط) يريدون النخلة، فإن شئت شددت وإن شئت خففت. وإن قلت (تُسَاقِط**

عَلَيك) كان صواباً. والتشديد والتخفيف في المبدوء بالتاء، والتشديد في المبدوء بالياء خاصة) [٩٠]

- يتدارأ ← يدَّارأ. من ذلك قوله تعالى (وإذ قتلتم نفساً فادَّارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون) البقرة/٧٢

الخاتمة وأهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

١- تأثر صوت التاء المهموس فى الأكادية، فى صيغ خاصة، وفى العربية، فى بعض لهجاتها القديمة، بصوت الجيم المجهور المتقدم عليه فيصير دالاً؛ تحقيقاً للتوافق الصوتي في صفة الجهر.

٢- تأثر تاء الوزن الانعكاسى (الافتعال)، وهي صوت مهموس، فى اللغتين العبرية والعربية، بصوت الزاي المجهور المتقدم عليها فتصير دالاً؛ تحقيقاً للتوافق الصوتي في صفة الجهر.

٣- تأثر تاء الوزن الانعكاسى (الافتعال) فى اللغتين العبرية والعربية بصوت الصاد المفخم المتقدم عليها فتصير طاءً؛ تحقيقاً للتوافق الصوتي في صفة التفخيم.

٤- تأثر التاء الواقعة فى المقطع البيني ta فى الأكادية وتاء الافتعال فى العبرية والعربية بالأصوات المجهورة أو المفخمة السابقة عليها فتدغم فيها.

٥- تشابه بعض التأثيرات الصوتية بين العبرية وبعض اللهجات العربية القديمة؛ حيث تدغم أحياناً اللام في السين نطقاً وكتابة في العبرية، ونطقاً فقط في تلك اللهجات العربية القديمة.

٦- تأثر صوت التاء فى بعض الجذور الاسمية فى اللغتين العربية والعبرية بالباء المجهورة قبلها؛ فتتحول إلى نظيرها المجهور (الدال).

٧- سقوط النون الساكنة بين متحركين في الأكادية، في بعض الحالات، وفي العبرية دائماً.

٨- تحدث في اللغة الأكادية عملية تعارض للقانون الصوتي المعروف بقانون " الأقوى" والمتمثل في تأثير الصوت القوي (المجهور – المفخم) على الصوت الضعيف (المهموس – المرقق) ؛ إذ يتأثر فيها – في بعض حالات التماثل الرجعي الكلي –

الصـوت المجهـور بالصـوت الهمـوس – ولـيس العكـس– فيتحـول إلـى نظيـره المهموس.

٩– حدوث عملية تماثل صوتي بين التاء وما يجاورها من صوامت أسنانية لثوية في العبرية والعربية.

١٠– حدوث عملية قلب مكاني بين تاء الافتعال وبعض الأصوات الصفيرية في العبرية والعربية.

١١– احتفظت اللغات الثلاث ببعض الصيغ، التى أبت مسايرة التطور اللغوى والخضوع لقوانينه، وهو ما يعرف بـ (الركام اللغوى).

١٢– لم تسجل الدراسة عملية تماثل صوتي من النوع الرجعي الجزئي في كل من اللغتين العبرية والعربية.

الهوامش :

[١] – رمضان عبد التواب،التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٥

[٢] – المرجع السابق، ص ٢٤

[٣]– رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، ص٣٠

[٤]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو، الطبعة السادسة، ١٩٨٤، ص ١٧٨

[٥]– سيد فرج راشد، الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط١،١٩٩٤، ص ٥٧ نقلاً عن : حسن ظاظا، اللغة فى أزمة الفكر العربى المعاصر، محاضرة عامة

[٦]– **אברהם אבן שושן, מלון אבן שושן המרכז ,הוצאת עם עובד בע"מ , ישראל** , 2010 , **ע'**188

[٧]– ابن منظور،لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج١١، ص ٦١٠

[٨]– **אברהם אבן שושן, מלון אבן שושן המרכז, ע'**188

[٩]– سعيد عبد السلام العكش، معجم مصطلحات علم اللغة النظري– عبري . عربي، دار الكتاب للنشر ، ط٢ ، القاهرة، ٢٠٠٧

١٠– فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠٠٤، ص٦١

١١– **יהושע בלאו, תורת ההגה והצורות, הוצאת הקיבוץ המאוחד, תל אביב, תשל"ב, ע'**34

12- David Crystal,. A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Sixth Edition, Blackwell Publishing , 2008 , p39

١٣– ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٥، ١٩٧٥، ص ١٧٨

١٤– رمضان عبد التواب، التطور اللغوى، مظاهره وعلله وقوانينه، ص ٣٠

١٥– أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوى، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٧٨–٣٧٩

١٦– عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتى للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠، ص ٢٠٥

١٧– نسرين عبد الله شنوف، الإبدال في اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلة بين القدامى واللسانيات العربية الحديثة، مجلة جامعة بابل، مجلد ٢٠، عدد ٢، ٢٠١٢، ص ٤٠٤

١٨– الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تقديم: صالح القرمادي، تونس، ط ٣ ، ١٩٩٢ ، ص ٦٩– وانظر كذلك نسرين عبد الله شنوف، الإبدال في اللغة العربية – دراسة وصفية تحليلة بين القدامى واللسانيات العربية الحديثة– ص ٤٠٤

١٩– نسرين عبد الله شنوف، الإبدال في اللغة العربية، ص ٤٠٤

20- David Crystal,. A Dictionary of Linguistics and Phonetics, p39

٢١– محمد على الخولى، معجم علم الأصوات، ط ١، ١٩٨٢، ص ١٦٢

٢٢–أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوى، ص ٣٧٨

٢٣– المرجع السابق، ص ٣٧٨

٢٤– صلاح حسنين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، مكتبة الآداب، ط٢، ٢٠١١، ص ١٦٧

٢٥– الطيب البكوش، التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث، ص ٦٧

٢٦–المرجع السابق، ص ٦٩/٧٠

27- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, Amsterdam, Philo Press,1969, p 68

٢٨–نسرين عبد الله شنوف، الإبدال في اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلة بين القدامى واللسانيات العربية الحديثة، ص ٤٠٤/٤٠٥

٢٩–المرجع السابق، ص ٤٠٦

٣٠– فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ص٦١

31- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Semitic Languages, p 68

32- Ibid., p 68

٣٣– أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوى، ص ٣٧٩

34-Moscati,Sabatino,.An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Otto Harrassowitz-Wiesbaden, 1969,p 56

35-L.W.King,M.A., Firsr Steps in Assyrian, London, Kegan Paul, 1898, p 53

٣٦– ريتشارد كابليس، المقدمة التمهيدية فى اللغة الأكادية، ترجمة عبد الرحمن دركزللى، ص ١٢٥

37- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 68

وانظر كذلك :

-L.W.King,M.A., Firsr Steps in Assyrian - p 53

38- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 73

وانظر كذلك :

-Moscati,Sabatino,. An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 56

٣٩– كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة : رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧، ص ٥٦

٤٠– יהודה ליב בן זאב – תלמוד לשון עברי– ווילנא והוראדנא– 1830– ע' 222

٤١– יהושע בלאו– דקדוק עברי שיטתי– בהוצאת המכון העברי להשכלה בכתב– ירושלים–שנ תש"ל – חלק 1 –ע'40،41 وانظر كذلك : רבקה בליבוים – פועל + הוצאת ספרים ע"ש י"ל – מאגנס – האוניברסיטה העברית –ירושלים – ٢٠١٢ – ע' 58 ، وكذلك: שרה ליפקין – לשון,הבנה והבעה – המרכז לטכנולוגיה חינוכית – ע' 257

٤٢– יונה מראן אבן גנאח – ספר הרקמה – מתורגם עברית מאת החכם יהודה אבן תבון– בימ"ס ביגלאייזן – פראנקפורט – תרי"ו – ע' 95– 96

43-Moscati,Sabatino,.An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 56

٤٤– رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢، ج٣، ص ١٩٩

٤٥–جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، نقله إلى العربية صالح القرمادي، الجامعة التونسية، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ص ٥٣

٤٦–رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، ج٣، ص ١٩٩

٤٧–ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، ج١٠، ص ٤٧/٤٦

٤٨– رمضان عبد التواب، التطور اللغوى، مظاهره وعلله وقوانين، ص ٣٥

٤٩– جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ص ٥٣

٥٠– ابن جني، سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣، ص ١٨٦/١٨٥

51-William Wright,. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Language, Cambridge, 1890, P 211

٥٢– ابن جنى، سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي– ١/ ١٨٧ . وانظر كذلك : رمضان عبد التواب، التطور اللغوى، مظاهره وعلله وقوانينه، ص٣٦

٥٣– ريتشارد كابليس، المقدمة التمهيدية في اللغة الأكادية، ص١٢٥ . وانظر كذلك :

- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p73

-Moscati,Sabatino,. An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 56

54- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p73

55-L.W.King,M.A., Firsr Steps in Assyrian, p 53

٥٦–كارل بروكلمان، فقه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب، ص ٥٩

٥٧–برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢،١٩٩٤، ص ٢٩

٥٨– رمضان عبد التواب، التطور اللغوى، مظاهره وعلله وقوانينه، ص٣٣

٥٩– جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، ص ٥٣/ ٥٤ . وانظر كذلك: رمضان عبد التواب، التطور اللغوى، مظاهره وعلله وقوانينه، ص٣٣

٦٠– فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ص١٩٩

61- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p79

62 –Ibid., P 79

وانظر كذلك :

-L.W.King,M.A., Firsr Steps in Assyrian - p 53
63- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, P 76
64- -L.W.King,M.A., First Steps in Assyrian, p 53
65- Ibid., p 53

٦٦– גילה טובול לביא – הפונולוגיה של ילדים דיספרקסים דוברי עברית – חיבור לשם קבלת התואר " דוקטור לפילוסופיה" – אוניברסיטת תל אביב – 2005**– ע' 104**

٦٧– ريتشارد كابليس، المقدمة التمهيدية في اللغة الأكادية، ص ١٢٤

٦٨– المرجع السابق، ص ١٢٥

69-L.W.King,M.A., First Steps in Assyrian, p 52
70- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p74
71-L.W.King,M.A., Firsr Steps in Assyrian, p 52
72- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p77
73- L.W.King,M.A., First Steps in Assyrian, p 52
74- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p79
75-Gesenius,. Hebrew Grammar, Oxford, Second Edition 1910, p70
76- -Moscati,Sabatino,. An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 57

٧٧– אהרון יעקב שפירא – ספר הדקדוק – ורשה–תרפ"ד–חלק שני–ע'76

78- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 72

٧٩– רבקה בליבוים – פועל + הוצאת ספרים ע"ש י"ל – מאגנס – האוניברסיטה העברית –ירושלים – ٢٠١٢ – ע' 58

- De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, p 72 80
81- Ibid., p72
82- Ibid., p72
83- Ibid., p72
84- Gesenius' Hebrew Grammar, p71
85- Ibid., p71

٨٦– أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص٣٨٨. وانظر كذلك : فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ص ٢٠٠

٨٧– فوزي الشايب، أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، ص ٢٠٢ وما بعدها

٨٨– المرجع السابق، ص ٢٠٢ وما بعدها

89-William Wright,. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Language, Cambridge,1890, p 211

٩٠– الفراء، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣، ج٢، ص ١٦٦

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم
- العهد القديم

ثانياً: المراجع

١- إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو، الطبعة السادسة، ١٩٨٤

٢- أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوى، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧

٣- برجشتراسر : التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٤

٤- جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربية، نقله إلى العربية صالح القرمادي، الجامعة التونسية، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية

٥ – ابن جني : سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣

٦-رضي الدين الاستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٢

٧- رمضان عبد التواب : التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٧

٨- ريتشارد كابليس : المقدمة التمهيدية فى اللغة الأكادية، ترجمة عبد الرحمن دركزللى، بدون تاريخ

٩- سعيد عبد السلام العكش : معجم مصطلحات علم اللغة النظري- عبري . عربي، دار الكتاب للنشر، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٧

١٠- سيد فرج راشد: الكتابة من أقلام الساميين إلى الخط العربى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط١، ١٩٩٤

١١-عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتى للبنية العربية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠

١٢- صلاح حسنين : دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، مكتبة الآداب، ط٢، ٢٠١١

١٣-الطيب البكوش :التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، تقديم: صالح القرمادي، تونس، ط ٣، ١٩٩٢

١٤- الفراء:معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣

١٥- فوزي الشايب: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠٠٤

١٦- كارل بروكلمان: فقه اللغات السامية، ترجمة : رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، ١٩٧٧

١٧- محمد على الخولى : معجم علم الأصوات، ط ١، ١٩٨٢

١٨- ابن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ

١٩- نسرين عبد الله شنوف : الإبدال في اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلة بين القدامى واللسانيات العربية الحديثة، مجلة جامعة بابل، مجلد ٢٠، عدد ٢، ٢٠١٢

٢٠- ابن يعيش: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، بدون تاريخ

ثانياً: **المراجع العبرية**:

1-**אברהם אבן שושן** -מלון אבן שושן המרכז, הוצאת עם עובד בע"מ , ישראל, 2010

2- **אהרון יעקב שפירא** - ספר הדקדוק, ורשה,תרפ"ד

3– **גילה טובול לביא** – הפונולוגיה של ילדים דיספרקסים דוברי עברית, חיבור לשם קבלת התואר " דוקטור לפילוסופיה", אוניברסיטת תל אביב

4–**יהודה ליב בן זאב** – תלמוד לשון עברי, ווילנא והוראדנא,1830

5–**יהושע בלאו**–דקדוק עברי שיטתי, בהוצאת המכון העברי להשכלה בכתב, ירושלים, תש"ל

–תורת ההגה והצורות, האקדמיה ללשון העברית, 2010

6–**יונה מראן אבן גנאח** – ספר הרקמה, מתורגם עברית מאת החכם יהודה אבן תבון, בימ״ס ביגלאייזן, פראנקפורט, תרי"ו

7–**רבקה בליבוים**–פועל + הוצאת ספרים ע"ש י"ל, מאגנס, האוניברסיטה העברית,ירושלים, 2012

8–**שרה ליפקין** – לשון, הבנה והבעה, המרכז לטכנולוגיה חינוכית

ثالثاً: **المراجع الإنجليزية**:

David Crystal,. A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Sixth Edition, Blackwell Publishing, 2008

De Lacy Oleary,. Comparative Grammar of the Semitic Languages, Amsterdam-Philo Press,1969

Gesenius,. Hebrew Grammar, Oxford, Second Edition,1910

L.W.King,M.A,. Firsr Steps in Assyrian, London, Kegan Paul, 1898

Sabatino Moscati,. An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Otto Harrassowitz-Wiesbaden, 1969

William Wright,. Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Language, Cambridge,1890